

23 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | قالوا ماذا قال

ربكم | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الثاني والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الماحلين. نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:24 اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قرأتنا الآيات او الآية المباركة في باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:00:46

واخذنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الدرس بقي حديث النواس ابن السمعان وعن النواس اللي سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى. اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد - 00:01:20 ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلام مثلما قال جبريل فيتهي جبريل بالوحى الى حيث - 00:01:49

امره الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وهذا الحديث حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه - 00:02:13

مثل حديث ابي هريرة بتفسير قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم انه اذا تكلم الله بالوحى ان هذا يحصل اذا تكلم الله بالوحى سبحانه وتعالى - 00:02:30

هذا فيه اثبات الكلام لله عز وجل وانه يتكلم بما شاء ومتى شاء سبحانه وتعالى يأمر وينهى ويدبر ويقضى في ملكه وملكته سبحانه وتعالى بما يشاء هذا فيه الرد على الجهمية - 00:02:49

والمعزلة ومن نحوهم في نفي الكلام عن الله عز وجل وان الله لا يتكلم ويقولون معنى ذلك ان لان الله يتكلم حقيقة وانما خلق الكلام او يخلق الكلام تعالى الله عما يقولون - 00:03:11

اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماوات منه رجفة السماوات السبع قوية البناء الواسعة اذا سمعت وهي جمادات اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماوات منه رجفة خوفا من الله سبحانه وتعالى - 00:03:33

فاذا سمع ذلك الملائكة كلهم بما فيهم جبريل عليه الصلاة والسلام صعقوا يعني اخذهم الغشى يغشى عليهم من هيبة الله وخوفه سبحانه وتعالى ويخررون لله سجدا يسجدون لله سبحانه وتعالى - 00:04:02

يخافون من من عذابه فاذا كانت الملائكة بهذه الصفة مع كلام الله ومع خوفهم من الله سبحانه وتعالى فكيف يدعون مع الله عز وجل واذا كانت الملائكة المقربون وفيهم جبريل عليه السلام - 00:04:24

الروح الامين يخافون الله هذا الخوف ويخرؤن الله سجدا خوفا من بكلامه ومن من ربهم فكيف يدعون مع الله سبحانه وتعالى بل

كيف يدعى من هو دونهم من الاوليا والصالحين - 00:04:48

آآ هذا فيه بطلان الشرك ولهذا قال بعض اهل العلم هذه الاية تقتل الشرك من عروقه تقتل الشرك من عروقه وهذا لمن عنده بصيرة وعنه علم صحيح لا التقليد الاعمى - 00:05:09

والمتابعة لاهل الضلال فانها تقتل الشرك من قلبه وعقيدته اقتلاعا وهكذا القرآن كله على هذا النمط فيكون اول من يرفع رأسه من السجود من الملائكة جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما شاء - 00:05:31

لان جبريل هو امين الوحي هو امين الوحي فيكون اول من يرفع رأسه من الملائكة جبريل وهذا فيه فضل جبريل عليه السلام وانه امين الوحي ولهذا قال الله جل وعلا نزل به الروح - 00:05:58

الامين روح الامين هذا جبريل عليه السلام نزل بالقرآن وبكلام الله سبحانه وتعالى فيسألة اهل السماوات ماذا قال ربنا هذا الذي تكلم الله به فيقول عليه الصلاة والسلام قال الحق - 00:06:19

فيقولون كلهم قال الحق فهذا معنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يعني يقولون لجبريل قالوا الحق وهو العلي الكبير. قوله الحق سبحانه وتعالى والصدق اصدق من الله - 00:06:45

قيل ومن احسنوا من الله حديث فهذا فيه تعظيم الله عز وجل ذات الكلام لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته ترتعد السماوات والملائكة من خوفه اذا قضى الله بالوحى - 00:07:09

او تكلم بالوحى ترتعد منه السماوات كما قال جل وعلا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاسعا متصدعا من خشية الله تلك الامثال نظريها للناس لعلهم يتفكرؤن كلام الله له عظمة - 00:07:34

وله جلاله وهيبة فيجب تعظيمه ويجب احترامه ويجب العمل به يجب تدبره والعنایة به والاكتار من تلاوته مع التدبر لانه هو خطاب الله سبحانه وتعالى الذي يخاطبك به الله حينما يأمر وينهى يوجه الكلام اليك ايهها - 00:07:57

القاري ايهما المسلم فلتنتبه لهذا نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ما فيه من الحجة على ابطال الشرك خصوصا ما تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل - 00:08:28

انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب نعم الاولى من المسائل ومن فقه الباب ان فيها ابطال الشرك ابطال الشرك بدعاء الصالحين ايا كانوا سواء كانوا من الملائكة او من الانبياء او من - 00:08:47

سائر البشر الذين يتعلق عليهم المشركون قديما وحديثا يطلبون منهم الحاجة ينذرون لهم يذبحون لهم يدعونهم ويستغفرون بهم فيما لا يقدرون عليه هذا شرك اكبر نسأل الله العافية وهذه الاية تبطله - 00:09:12

اذا كان الملائكة اهون الله عز وجل هذا الخوف ويخضعون لكلامه ويسجدون له تعظيمها له يجلونه ويعظمونه وياخذهم الرعدة من خوفه اذا تكلم سبحانه بالوحى اذا كان هذا في الملائكة - 00:09:38

الكرام البررة الاشداء فكيف بغيرهم فهم مع كونهم اقوياء واسداء ولا يعلم عظم خلقتهم الا الله سبحانه وهم ضعفاء الى الله مفتقرؤن الى الله يخافونه فكيف بمن دونهم من البشر - 00:10:03

يعبدون من دون الله ويذبح لهم يطاف بقبورهم يصرف لهم من انواع العبادة ما لا يجوز صرفه الا لله سبحانه وتعالى فهذا من اعظم الضلال واعجب العجائب ان العقول تذهب - 00:10:28

مع الخرافات تذهب مع دعاء الضلال فلا تحجز اهلها عن هذه الخزعبلات ويعرضون عن الحق يعرضون عن القرآن وعن السنة وعن كلام المصلحين والدعاة الى الله عز وجل ويأخذون اقوال الخرافيين - 00:10:51

والدجالين والكذابين والسحراء والكهان نعم المسألة الثانية تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير نعم تفسير انهم قالوا الحق يعني اذا سألا جبريل ماذا قال ربنا قال الحق فيقولون كلام؟ قال الحق - 00:11:16

الله جل وعلا لا يقول الا حقا وكلامه كله حق لا يدخله كذب او ظنون لانه كلام رب العالمين فهو حق يجب تصديقه تعظيمه الخشوع له

الخضوع له لانه كلام رب العالمين - 00:11:40

نعم المسألة الثالثة سبب سؤالهم عن ذلك سبب سؤالهم عن ذلك وهو انهم تأخذهم رجفة او رعدة من سماع كلامه فيسألون ما هو الذي اصابهم ايضا تصيبهم اه اه غشي - 00:12:07

اذا افاقوا مما اصابهم يسألون لان هذا حدث حدث عظيم هذا الذي اثر فيهم هذا التأثير ورجفت منه السماوات خر الملائكة سجدا لله عز وجل خوفا من الله هذا حدث عظيم - 00:12:33

فيسألون عنه يسألون امين الوحي الذي حمله الله الوحي وهو جبريل عليه السلام لهذا انه لا يسأل الا اهل العلم واهل البصيرة عن الامور المشكلة الفامضة نعم المسألة التالية ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا - 00:12:52

نعم ان جبريل يجيبهم بعد سؤالهم اجيبهم وهذا فيه طريقة التعليم عن طريق السؤال والجواب هي طريقة جيدة في التعليم فهو يجيبهم بعد ما يسألون فيقول قال الحق - 00:13:19

قال الله الحق نعم. المسألة الخامسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل نعم وهذا فيه شرف لجبريل عليه السلام انه اول من يرفع رأسه من الملائكة بامر الله سبحانه وتعالى - 00:13:42

وليتلقى عن الله جل وعلا الوحي وفيه التنبه للمعلم والاسفاء له وعدم الغفلة والتشاؤل عنه. نعم. ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل نعم المسألة الاخرى انه يقال لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه - 00:14:03

انه يقول لهم قال الحق وهذا جواب لاهل السماوات كلهم فهم يسألون وهذا فيه دليل على انه لا يعلم الغيب الا الله عز وجل او من علمه الله شيئا من الغيب - 00:14:32

عالم الغيب ولا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول نعم. المسألة الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم ولا يستثنى منهم احد حتى جبريل اعظم الملائكة يصيبه ما اصابهم من الغشي - 00:14:49

و من الخوف من الله عز وجل نعم. المسألة التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله اجاهم السماوات الشداد القوية ترتجب وهي جمادات ترتجف لكلام الله كما قال جل وعلا لو انزلنا هذا القرآن - 00:15:11

على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. قال تعالى وان من الحجارة لما يتفسر منه الماء وان منها لما يشقق ويخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:15:34

ما الله بفائل عما تعلمون فكل الخلق يخافون من الله حتى الجبال والجمادات والصخور كلها تخاف من الله تعرف الله عز وجل تعرف خالقها نعم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ صالح - 00:15:54

على ما بينتم وشرحتم وافضتم في هذا الدرس المبارك من دروس كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وجزاكم عن امة الاسلام خير الجزاء وشكرا لزميلي مهندس الصوت - 00:16:14

عثمان بن عبد الكرييم الجويري الذي سجل هذه الدراس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:31